

الأغاني

- (منعّمةٌ لم تَلَقَ بؤسَ مَعيشةٍ ... هي الخُلْدُ في الدنيا لمن يَسْتفيدُها) .
(هي الخلدُ ما دامتُ لأهلك جارةً ... وهل دام في الدنيا لنفس خلودُها) .
الشعر لكثير والغناء لابن محرز ثقيل أول مطلق بالبنصر عن يحيى المكي .
وذكر الهشامي أن فيه ليزيد حوراء ثاني ثقيل وفيه خفيف رمل ينسب إلى عمر الوادي وهو
بعض هذا اللحن الذي حكاه عن الراعي ولا أعلم لمن هو .
وهذه الأبيات من قصيدة لكثير سائرها في الغزل وهي من جيد غزله ومختاره وتام الأبيات
بعد ما مضى منها .
(فتلك التي أصفيتُها بمودّتي ... وليداً ولمّا يَسْتَبِينُ لي نهودُها) .
(وقد قتلتُ نفساً بغير جَريرةٍ ... وليس لها عَقْل ولا من يُقيدُها) .
(فكيف يَودُّ القلبُ من لا يودُّه ... بلى قد تُريد النفسُ من لا يُريدها) .
(ألا ليت شعري بعدنا هل تغيّرتُ ... عن العهد أم أمست كعهدي عهدُها) .
(إذا ذكرتُها النفسُ جُنّتُ بذكرها ... ورريعتُ وحنّنتُ واستخيفتُ جلاييدها) .
(فلو كان ما بي بالجبال لهدّتها ... وإن كان في الدنيا شديداً هُدودُها) .
(ولستُ وإن أُوعِدْتُ فيها بمُنْتَهٍ ... وإن أُوقِدَتْ نارُ فشبّ وقودها) .
(أبيتُ نجياً للهموم مُسهّداً ... إذا أُوقدتُ نحوي بليل وقودها) .
(فأصبحتُ ذا نفسن نفس مريضةٍ ... من اليأس ما ينفكُّهمُ يعودُها)